المسمي وكانه قيل بالله فيكون حكما على
معناه الوضعي القصدي وهو الذات العلية
لان كل حكم وزد على اسم فهو على مدلوله
الا لقرينة فالمعنى اصنف متلا مستعينا
بالذات العلية او مصاحبا لها مصاحبة
تبرك فلا اشكال لان كلا من الاستعانة
والمصاحبة متحقق في نفس الامر بغير لفظ
بسم وهذا اللفظ حكاية له على انه يجوز
على التقديرين الاولين ان يكون اللفظ
حكاية عن نفسه كما في قولك اتكلم مخبرا
بتكلم حصل بهذا اللفظ ويصح ان تكون
لانشا المتعلق وهو المصاحبة او الاستعانة
ولا يلزم ان يكون الاصل غير مقصود لان
القائل اصنف بسم الله يقصد الاتيان
بذلك الفعل الحسي مستعينا على تحصيله
ووجوده ببسم الله كما قيل هو بمنزلة الالة
التي يتوقف عليها وجود الفعل وينعدم
بانعدامها فتكون كالسبب في تحصيل ذلك
الفعل وان جعلنا الباء للمصاحبة فاي

الت

التي يحصل في موضعها مع ويغني عنها وعن
مصحوبها الحال نحو اهبط بسلام اي مع سلام
او مسلما فهي لبيان ما بعدها مع ما قبلها
ومصاحب له ذكره شيخنا رحمه الله تعالى
قوله الحمد لله الكلام في الحمد له ايضا مشهور
فلا نطيل به لكن لا باس بالتعرض لشيء
منه وهو ان جملة الحمد يصح ان تكون خبرية
لفظا ومعنى ويحصل الحمد بها لانها لـ
الاخبار عن حصول الشيء لنسبة ذلك الشيء
لانا نقول لا نسلم انه كذلك مطلقا وانما
يكون كذلك لو لم يكن الاخبار من حيث
الخبر عنه اما لو كان كذلك فلا كما في قولنا
الخبر يحتمل الصدق والكذب وكون الاخبار
فيما نحن فيه من هذا القبيل ظاهر
لصدق تعريف الحمد عليه لان الاخبار
بثبوت الحمد لله تعالى حمد له كما يقال لمن
قال الله واحد انه موجود ويصح ان
تكون انشائية واستشكل بانه لا يمكن
من العبد ان يثني جميع المحامد منه ومن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)